

الرئيس الأسد يجول في شوارع دمشق ويزور معرض «صنع في سورية»

.. ويشارك وعائلته مادبة إفطار لبنات وأبناء الشهداء أقيمت في أحد مطاعم دمشق



الوطن

مرة جديدة أكد الرئيس بشار الأسد أهمية دعم الصناعة السورية ولا سيما المتوسطة والصغيرة وهذه المرة ليس من خلال توجيهات الحكومة بل من خلال جولة قام بها الخميس الماضي على مهرجان «صنع في سورية» المقام على أرض ملعب الجلاء في المزة وتتضمن غرفة صناعة دمشق وريفها. ودون أي تحفظات مسيئة، وصل الرئيس الأسد بسيارة كان يقودها بنفسه وترجل منها مشياً على الأقدام وسط دُخول المارة، ودخل المعرض والتقى بالعارضين والمتسوقين الذين سارعوا إلى التقاط صور سيلفي مع سيادته، فتكونت صورة سورية الحقيقية وتجسدت غرفة صناعة دمشق وريفها مواطنيه.

وجاءت الخطوة للتأكيد أن سورية ماضية في طريقها نحو النصر وعودة الأمن والاستقرار والجيش وحلفاؤه من الوصول إلى الحدود مع العراق شمال شرق التفت وسيطروا على عدد كبير من المواقع والنقاط الاستراتيجية في عمق البادية.

في أثناءه كشفت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حيث تمكّن روسية أميركية في الأردن حول تحديد نقاط أساسية للرحلة القادمة في سورية، وتتضمن إمكانية توحيد الجهود المشتركة في محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيمي جبهة النصرة و داعش.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أمس في بيان بثته وكالة «سانا»

والاقتصاد وسورية وعموماً ستكون بحاجة لكل أبنائها الذين صمدوا وتحداوا واستمروا في عملهم وإنتاجهم لحماية معالمهم وتاريخهم وصنعتهم، ولحفاظوا على الصناعة السورية التي اشتهرت في أرجاء العالم، واستمروا في العمل من أجل أن تعود سورية منارة الشرق الأوسط.

وأسس الأول الجمعة، وبعيداً عن الإعلام، شارك الرئيس الأسد وعائلته مادبة إفطار أقيمت لأبناء الشهداء في أحد المطاعم وسط دمشق، وبعد دقائق انتشرت الصور التي التقطها الحضور لسيادته والسيدة عقيلة وأبنائها على مواقع التواصل الاجتماعي. واعتبر رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدبسي، في تصريح لـ«الوطن»، أن زيارة الرئيس الأسد للمهرجان «صنع في سورية» كانت مناسبة للاطلاع على عدد كبير من المنتجات محلية الصنع ومدى توافرها رغم الحرب المستمرة منذ سبع سنوات، وإثبات اهتمامه بالمشروعات قادرة على تنفيذ حوسومات على أسعار مبيّعة للمواطنين، وأن المعامل التي تدمرت وتوقفت عن الإنتاج

بسبب الإرهاب، عادت واستأنفت عملها عبر ورشات صغيرة، وبظروف عمل قاسية، للحفاظ على سير العملية الإنتاجية، مقدراً جهد الصناعيين في كل ما بذلوه، وبيدولونه لاستمرار الإنتاج رغم ظروف الحرب، وخاصة أن بلداناً أخرى، فرغت أسواقها في عدة أيام وقد تعرضت لأزمة سياسية، بينما إنتاجنا مستمر والضمانة متوافرة في الأسواق، وصناعة محلية أيضاً.

وذكر الدبسي أن الرئيس الأسد شدّد على أسعار المنتجات وضرورة توافرها بما يتناسب مع المواطنين، كما أبدى اهتماماً بضرورة توافر المواد الأولية للصناعات المحلية.

وأشار الدبسي إلى أن الزيارة كانت مفاجأة للصناعيين والمواطنين، وكشفت حبة من التناقض بين الواقع والواقعيات لدى المواطن، ومدى قربه ومحنته للناس، إضافة إلى تقديره للصناعيين وكل من ينتج في البلد في ظل ظروف الحرب، ومتابعته الدقيقة لعملهم، وهي تكريم للصناعيين المستمرين والعمل والإنتاج.

أحبط مخطط واشنطن وضيق على داعش.. ومباحثات بين موسكو وواشنطن في الأردن الجيش وحلفاؤه على الحدود مع العراق

الوطن- وكالات

أحبط الجيش العربي السوري وحلفاؤه مخطط الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها من ميليشيات مسلحة في البادية الشامية بإغلاق الحدود مع العراق وقطع التواصل بين دمشق وبغداد، حيث تمكّن الجيش وحلفاؤه من الوصول إلى الحدود مع العراق شمال شرق التفت وسيطروا على عدد كبير من المواقع والنقاط الاستراتيجية في عمق البادية.

وأعلنت القيادة العامة للجيش في البيان، أن وصول قواتنا المسلحة والحلفاء إلى الحدود السورية العراقية يشكل «تحولاً استراتيجياً في الحرب على الإرهاب وقاعدة انطلاق لتوسيع العمليات العسكرية في البادية وعلى امتداد الحدود مع العراق الشقيق وضيق الخناق على ما تبقى من مجموعات تنظيم داعش الإرهابية، في المنطقة ويقطع خطوط إمداد التنظيم على أكثر من اتجاه».

وأكدت «قوة الجيش العربي السوري وحلفائه وتصميمهم على دحر الإرهاب وأنهم القوة الوحيدة الفاعلة في محاربته».

وجددت القيادة العامة للجيش في بيانها

تحذيرها من مخاطر الاعتداءات المتكررة لما يسمى التحالف الدولي ومحاولة إعاقة تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه في حربه على الإرهاب.

وأكدت عزيمتها على مواصلة الحرب ضد تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين والمجموعات المرتبطة بهما وإعادة الأمن والاستقرار إلى كامل الأراضي السورية.

وأشارت إلى أن إجنيز الجيش وحلفائه رغم عدوان التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لمرتين على التوالي على أرتال لقوات من حلفاء الجيش العربي السوري في منطقة البادية الشامية، وتحذيرها أنها لن تسمح لتلك القوات بالتقدم من منطقة التفت والحدود مع العراق.

على خط مواز، جاء في صفحة «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» على موقع «فيسبوك»: أنه يجري البحث في الأردن بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية حول تحديد نقاط أساسية للرحلة القادمة في سورية.

وأوضحت القناة، أن المباحثات تتضمن إمكانية توحيد الجهود المشتركة في محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيمي جبهة النصرة و داعش، مشيرة إلى أنه تم تحديد العديد من المواقع أهمها في الغوطة الشرقية ودرعا وريف حماة الشمالي وإدلب وبعض المواقع في ريف اللاذقية.

ورجحت القناة أن «تشارك القوات الجوية الروسية والأميركية في القيام بالعمليات الجوية في حال تم الاتفاق بين الطرفين على آلية مشتركة لمحاربة الإرهاب الدولي».

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أن روسيا ساعدت في تخفيف حدة التوتر بين قوات التحالف وحلفاء الجيش العربي السوري في منطقة التفت.

وقال المتحدث باسم «البنتاغون» جيف ديفيس بحسب وكالات أنباء: إن موسكو شكّلت جسراً للتواصل بين الولايات المتحدة وحلفاء الحكومة السورية في المنطقة.

وتابع: إن «الإشتباكات السابقة في سورية

كانت للدفاع عن النفس» أماداً ألا تتكرر مرة أخرى، وأضاف: إن واشنطن لا تسعى لقتال أي طرف غير داعش.

وذكر ديفيس أن الوضع بالقرب من الحدود، بل على استعادة حيوية الدور السوري كـ«محور» أكثر من كونه بنية سياسية كلاسيكية، فالحرب منذ عام ٢٠١١ اندلعت على خطوط الحدود السورية، وكانت أيضاً نوعاً من إعادة تشكيل الجغرافية السورية لتتقدد عوامل القوة، فالحصار البري لم يكن مجرد تضيق خناق على الحكومة السورية، إنما محاولة لإنهاء أي مفهوم للدور السوري الذي اعتمد أساساً على الجغرافية السورية كـ«مقدرة» في الجبال كافة، ومعركة استعادة البادية السورية لا تختلف عن الصراع الذي خاضته سورية منذ الاستقلال لاكتساب دورها الحقيقي، وعدم تركه لاحتكارات الشركات الكبرى عبر خطوط التابلاين أو نفط العراق.

بالتأكيد فإن الصراع لإعادة تشكيل سورية لن يتوقف عند معبر التفت، لكن استرجاع السيطرة على الحدود الجنوبية والشرقية سيطرح الكثير من المسائل التي تبدو عاقلة، وربما أهمها منطقة الجزيرة السورية ورغم أن طبيعة الصراع المعقد على الأرض السورية يصعب حسمها في سورية تبدو اليوم في موقع مركزي لتأمين التواصل نحو الشواطئ سواء بالنسبة للعراق أو لإيران على حد سواء، ففي معبر التفت هناك مسائلان أساسيتان:

قولاً واحداً

وصل الجبهات.. الصراع المستجد

مازن بلال

أخذ معركة معبر التفت سمة أساسية في ملء الفراغ الذي يخلفه انهيار داعش، فهي ليست معركة نفوذ أو قدرة على بسط سيطرة الدولة على الحدود، بل على استعادة حيوية الدور السوري كـ«محور» أكثر من كونه بنية سياسية كلاسيكية، فالحرب منذ عام ٢٠١١ اندلعت على خطوط الحدود السورية، وكانت أيضاً نوعاً من إعادة تشكيل الجغرافية السورية لتتقدد عوامل القوة، فالحصار البري لم يكن مجرد تضيق خناق على الحكومة السورية، إنما محاولة لإنهاء أي مفهوم للدور السوري الذي اعتمد أساساً على الجغرافية السورية كـ«مقدرة» في الجبال كافة، ومعركة استعادة البادية السورية لا تختلف عن الصراع الذي خاضته سورية منذ الاستقلال لاكتساب دورها الحقيقي، وعدم تركه لاحتكارات الشركات الكبرى عبر خطوط التابلاين أو نفط العراق.

بالتأكيد فإن الصراع لإعادة تشكيل سورية لن يتوقف عند معبر التفت، لكن استرجاع السيطرة على الحدود الجنوبية والشرقية سيطرح الكثير من المسائل التي تبدو عاقلة، وربما أهمها منطقة الجزيرة السورية ورغم أن طبيعة الصراع المعقد على الأرض السورية يصعب حسمها في سورية تبدو اليوم في موقع مركزي لتأمين التواصل نحو الشواطئ سواء بالنسبة للعراق أو لإيران على حد سواء، ففي معبر التفت هناك مسائلان أساسيتان:

الأولى: إن معركتي الجنوب والشرق السورين مرتبطتان بشكل الشرق الأوسط القادم، فتامين «الجنح العربي» من الحدود السورية، سيصعب من احتمالات التقسيم ونجاح ظهور كيانات على مستوى الشمال رغم الوجود الأميركي في منطقة الجزيرة.

إن مسألة الجنح العربي لا ترتبط إلا بالبعد الجغرافي، فالسؤال ليس لها أبعاد قومية بالمعنى المطلق للكلمة، إنما جغرافية أساساً لتبقى سورية بوابة شرق أوسطية، وتستمر في القدرة على التحكم بالأزمات في المنطقة وعلى الأخص الموضوع الفلسطيني، فالسؤال مرتبطة أساساً في تأمين عوامل القوة للدولة السورية، وإغلاق الأبواب التي فتحتها «داعش» للتأثير في قدرة دمشق على خلق توازناتها الداخلية والإقليمية.

الثانية: كسر أو تقليص احتمالات «الشرعية» لأي قوات يمكن أن توجد على الأرض السورية، فالسؤال هنا لم تعد «فصائل مسلحة» حليفة للولايات المتحدة، بل التماس المباشر مع قوات التحالف، وهو ما دفع هذه القوات إلى الاعتداء على الجيش السوري، فهناك «معركة شرعية» وقانون دولي، تظهر على طول الحدود في الجنوب.

عملياً فإن ما حدث في العراق منذ عام ٢٠٠٢ يعد تجربة غير قابلة للتكرار، فإنهاء «كتلة الدولة» أتاح نشيبتاً في العراق يصعب معه إنتاج سلطة سياسية مرنة، في حين يبدو الأمر في سورية مختلفاً، والمبارك اليوم هي تثبيت مواقع القوة للدولة وللتنصير السوري كيوابة باتجاه المتوسط، ورغم أن طبيعة الصراع المعقد على الأرض السورية يصعب حسمها في معركة واحدة، إلا أن الجبهات في سورية أصبحت واضحة، وبات من الصعب البحث عن بدائل لمسألة سورية كـ«محور» شرق أوسطي من دون تقنين جميع القوى الإقليمية التي انخرطت في الصراع.

العربي أردى العشرات من الدواعش في ريف حماة.. ودمر رتلًا لتنظيم على طريق السخنة دير الزور الجيش يسيطر على تلال جديدة في ريف حمص الشرقي.. و٢٢ كم تفصله عن الطبقة

حمص- نبال إبراهيم

حمزة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري عملياته العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي باتجاه الرقة وتقدم في غرب مدينة الطبقة، ليصل إلى بعد ٢٢ كم عن المدينة، بالتزامن مع تقدمه في ريف حمص الشرقي وسيطرته على نقاط وتلال جديدة حاكمية، على حين دمر الطيران الحربي رتلًا كبيراً لتنظيم على طريق السخنة دير الزور وأردى العشرات من مقاتليه في ريف حماة.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية أحزرت أمس تقدماً باتجاه حقل أرك النطفي في ريف حمص الشرقي من خلال السيطرة على عدة نقاط وتلال جديدة حاكمية تقع في محيط الحقل بعد معارك عنيفة، أسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من إرهابيي داعش وتدمير عدد من مساكنهم الثابتة.

وأشار المصدر إلى أن قوة عسكرية أخرى من الجيش والقوى الريفية اشتبكت مع التنظيم في محيط قرية

حوييس في الريف الشرقي للمحافظة وأوقعت عدداً من عناصر التنظيم قتلى ومصابين ودمرت عدداً من تحصيناتها ومواقع انتشار وتمركز مقاتليهم على طول خط المواجهة.

وعلى خط مواز تصدت فجر أمس قوات عسكرية من الجيش والدفاع الوطني المتمركزة على جبهة قرية عين الدانير في ريف حمص الشمالي الشرقي لمحاولة تسلل مجموعة مسلحة تابعة لتنظيم داعش عبر محور قرية عين حسين باتجاه النقاط العسكرية المحيطة بالمنطقة بعد اشتباكات طالت لساعات وأدت إلى مقتل عدد من الإرهابيين المتسللين وإصابة عدد آخر منهم وإجبار الباقين منهم على الفرار، إلى ذلك وحسبما أكد المصدر، فقد استهدف الطيران الحربي الروسي رتلًا كبيراً لتنظيم داعش كان قادمًا من الرقة باتجاه منطقة البيالة الواقعة على الطريق الواصل بين السخنة دير الزور، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من إرهابيي داعش وتدمير عدد كبير من الأليات التي كان من ضمنها مفخخات ومدردات وعربات قتالية مزودة برشاشات وعقد حربي ومشاف متنقلة.

بالمقابل جدد الطيران الحربي غاراته على بنك من

الأهداف الجديدة الواقعة ضمن مناطق سيطرة تنظيم داعش في محيط السكري والعباسية والسخنة وتليمة وحقل أراك في ريف حمص الشرقي، ما أدى إلى تدمير بنك الأهداف بالكامل وإيقاع عدد كبير من إرهابيي التنظيم بين قتيل وجريح وتدمير بعض من أسلحتهم وعقدهم ووسائلهم النارية.

وفي محافظة حماة، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي قد استهدف، فجر أمس مناطق انتشار داعش في قرى عقربيات وأما ميل والبروغوتية وأبو حنايا، ما أسفر عن تكبيدهم خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد، ومن بين القتلى من جنسيات أجنبية.

كما تم تدمير مشفى عقربيات الذي تتخذ منها مجموعات من داعش مقراً لها، إضافة إلى تحصينات ودشم على طول خط الجبهة في الريف الشرقي.

وأما في ريف سلمية الغربي، فقد دكت مدفعية الدفاع الوطني -قطاع سلمية- تحركات إرهابيين مما يسمى الجبهة الإسلامية الميابعة لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، ما أدى إلى إفشال محاولاتهم التسلل إلى النقاط العسكرية المتمركزة في الخط الدفاعي الأول،

ومقتل وإصابة العديد منهم إصابات بالغة وفرار آخرين.

بموازاة ذلك، ذكرت شبكة «الإعلام الحربي السوري» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الجيش تمكن أمس، من إحكام سيطرته على قرية شعيب الذكر غرب مدينة الطبقة وأصبح على بعد ٢٢ كم عن المدينة، أما في جنوب البلاد، فقد استهدف سلاح الجو الحربي مناطق تجمع الميليشيات المسلحة في درعا والبلد وحى السد والمخيم ومنطقة غرز بأكثر من ٢٠ غارة، بالتزامن مع إطلاق وحدات الجيش عدة صواريخ (أرض أرض) على تلك المواقع، بحسب صفحات على «الفيسبوك».

بموازاة ذلك، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن قوات الجيش قصفت مناطق تجمع الميليشيات المسلحة أمس، في بلدة النعيمة في ريف درعا الشرقي بقذائف الهاون، واستهدف مناطق تجمعاتها أيضاً في درعا والبلد ومخيم درعا وحى طريق السد شرقاً من نوع أرض أرض، وسط تنفيذ الطائرات الحربية ٤ غارات على أماكن تجمعات المسلحين في منطقة غرز على أطراف المدينة.